الإنتاج العلمى التربوى فى البيئة العربية .....الواقع والمأمول

بحث مقدم الى

المؤتمر العربى الثامن(الدولى الخامس)

الأنتاج العلمى التربوى فى البيئة العربية " القيمة والأثر "

السبت والأحد الموافق 26-27 ابريل 2014

كلية التربية جامعة سوهاج وجمعية الثقافة من أجل التنمية

إعداد

أ.د. مهنى محمد إبراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم

رئيس قسم أصول التربية كلية التربية جامعة المنصورة

obeikandl.com

بدلا عن المقدمة :

منذ فترة ليست بالقصيرة راودت الباحث فكرة تعرف واقع الأنتاج العلمى التربوى المقدم من أعضاء هيئة التدريس للجان العلمية الدائمة للترقيات وذلك بهدف تشخيص واقع هذا الأنتاج وتعرف توجهات البحوث التى يتضمنها ، خاصة أن الباحث لديه خبرة سابقة بدراسات هذا المجال فى دراسة سابقة (1994)حول العوامل المؤثرة فى أنتاجية أستاذ الجامعة العربى ، وفى مشروع بحثى (1999) حول الأنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، ولم تكن الظروف تسمح بإجراء مثل هذه الدراسة آنذاك .

وحال تكليف الباحث بإعداد ورقة بحثية للمشاركة فى هذا المؤتمر قبيل أنعقاده بحوالى ثلاثة أشهر ربما تكون الفرصة قد حانت وسنحت الظروف لأجراء مثل هذه الدراسة، وإن كان الزمن المتاح بين التكليف وتاريخ المؤتمر لايتسع لأجراء دراسة مستفيضة عن هذه الموضوع الهام.

وانطلاقا من أهمية الإنتاج العلمى التربوى فى أصلاح وتطوير البيئة التعليمية العربية بكافة جوانبها ومستوياتها ومراحلها ، ومع الأخذ فى الأعتبار كم الأنتاج العلمى التربوى الذى يتزايد يوما بعد يوم ، ومع ظهور دوريات ومجلات عربية جديدة وعديدة، وتزايد انعقاد المؤتمرات والندوات التى تعكس كم وكيف هذا الأنتاج فى البيئة العربية ،

وأنطلاقا من كل هذا تبدو أهمية تعرف واقع هذا الأنتاج بهدف تشخيصه وتعرف توجهاته ، وكم ونوع المعرفة المنتجة ومدى أستهلاكها والأستفادة منها فى أصلاح وتطويرالعملية البحثية نفسها وكذلك العملية التعليمية مما يعكس قيمة الإنتاج العلمي التربوي وأثره فى البيئة العربية .

والبحث الحالى يهدف الى :

- تشخيص عام لواقع الإنتاج التربوي العربي
- تحديد التوجهات العامة للإنتاج التربوي فى البيئة العربية
- تعرف مدى ارتباط الإنتاج التربوي بمشكلات المجتمع العربى
- تقديم مقترح (مأمول) للنهوض بالأنتاج العلمى التربوى العربى وتحسين واقعه وضمان جودته

كلمات مفتاحية :

الأنتاج العلمى التربوى :

يقصد به فى هذا البحث،البحوث التربوية المقدمة للترقية لدرجتي أستاذ وأستاذ مساعد(مشارك) والمنشورة فى مجلات عربية علمية محكمة ومؤتمرات بعد عام 2000

خطة البحث :

– عرض المفاهيم وبعض الدراسات السابقة

- حصر عينة من الإنتاج العلمي المنشور بعد عام 2000 (فى مجال أصول التربية والتخطيط التربوي والإدارة التعليمية) فى عدة مجلات ومؤتمرات فى عدد من الدول العربية ، وذلك من خلال الأنتاج العلمى المقدم للترقية لدرجتى أستاذ وأستاذ مساعد فى السنة الأخيرة للدورة(2009-2012) والسنة الأولى للدورة (2013-2015) وكذلك البحوث المنشورة لعدد من الباحثين في بعض الجامعات العربية .
- تصنيف توجهات عينة الإنتاج العلمي إلى مجالات أو محاور بحثية
- عرض وجهة نظر ناقدة في الإنتاج العلمي ماله وما عليه (مما يعكس قيمته المضافة)
- تقديم مقترح مأمول للنهوض بواقع الأنتاج التربوى العربى
- التوصية بما يمكن أن يحسن ويطور فى جودة هذا الأنتاج فى البيئة العربية

مصطلحات البحث :

الأنتاج العلمى :

يعرف الإنتاج العلمي بأنه كافة الأنشطة العلمية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس منذ حصوله علي درجة الدكتوراه وتتضمن : الكتب العلمية والبحوث المنشورة والإشراف علي رسائل الماجستير والدكتوراه .

ويعرف بأنه كمية الأعمال العلمية لعضو هيئة التدريس وتشمل الكتب العلمية والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة أو في المؤتمرات المحلية أو العربية .

وفي مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يتسع مفهوم الإنتاجية العلمية ليرتبط بمجالات ثلاث هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ فالإنتاجية العلمية تعني بالأدوار المهنية والبحثية التي يؤديها عضو هيئة التدريس في المجالات الثلاثة السابقة، ويُستدل عليها بما يقرره عضو هيئة التدريس بنفسه من خلال ما يؤديه بالفعل في هذه المجالات، وقد يختلف حجم وكفاءة مساهمة عضو هيئة التدريس من نشاط إلى آخر، ولكن تتكامل محصلة هذه الأنشطة لتبين مدى فاعلية عضو هيئة التدريس في مجتمعه الجامعي؛ ولذلك فهي تُمثل أساس تقييمه في النواحي الأكاديمية.

ويعرف الباحث الإنتاج العلمي في الدراسة الحالية بأنه :

البحوث التربوية المقدمة للترقية لدرجتي أستاذ وأستاذ مساعد(مشارك) والمنشورة فى مجلات عربية علمية محكمة ومؤتمرات بعد عام 2000

obeikandl.com

أولا : واقع الإنتاج التربوي العربي (محاولة تشخيصية نظرية)

فيما يلي محاولة تشخيصية نظرية للإنتاج التربوي العربي تعكسها أدبيات أمكن الحصول عليها:

تعد دراسة محى الدين توق & ضياء زاهر (1989) من أقدم الدراسات التي أجريت في البيئة العربية ، حيث أهتمت بدراسة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس العاملين في ست جامعات فى خمس دول عربية خليجية، وقد ركزت الدراسة على إنتاجية البحث العلمي ، وخلصت الدراسة الى انخفاض الإنتاجية العلمية بشكل عام ،وأن عدة عوامل تؤثر في الإنتاجية العلمية منها الجنسية والجنس والعمر والقسم العلمي والرتبة الأكاديمية ونوع العقد والوظيفة الإدارية .

ودراسة مهني غنايم(1994) العوامل المؤثرة فى إنتاجية أستاذ الجامعة العربي أهتمت بدراسة العوامل التي تؤثر فى الإنتاجية العلمية لأستاذ الجامعة العربي، انتهت الى أن الإنتاجية مرتبطة بمتغيرات العمر والجنس والجنسية والدرجة العلمية والمناصب الإدارية وعدد ساعات العمل.

ودراسة مهني غنايم & هادية أبو كليلة(1999) الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ،حاولت الدراسة تعرف واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة فى كل من التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وكذلك تعرف العوامل المؤثرة فى هذه الإنتاجية، وانتهت الى نتائج عدة من أهمها انخفاض الإنتاجية العلمية في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وأن أهم العوامل التي أدت الى خفض الإنتاجية العلمية المناصب القيادية والعوامل المادية والشخصية ، كما أن هناك متغيرات ترتبط بالإنتاجية ارتفاعا وانخفاضا من أهمها نوع الكلية والدرجة العلمية والجنس والخبرة وعدد ساعات العمل .

ودراسة فهد الشايع(2004) واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود، توصلت الى أن معدل الإنتاج العلمي السنوي لعضو هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود بلغ 1.25 عمل، ومتوسط عدد البحوث المنشورة في السنة 0.63 بحث لكل عضو، ومتوسط عدد الكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة في السنة 0.25 كتاب، ومتوسط عدد المشاركات بالأوراق العلمية في المؤتمرات والندوات العلمية 0.37 ورقة.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق معدل الإنتاج العلمي السنوي لأعضاء هيئة التدريس برتبة (أستاذ) البالغ 1.58 عمل على معدل إنتاج نظرائهم برتبة (أستاذ مشارك) البالغ 1.55 عمل وبرتبة (أستاذ مساعد) البالغ 0.94 عمل.

كما توصلت الدراسة إلى تفوق أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين على زملائهم من السعوديين في معدل إنتاجهم العلمي حيث بلغ معدل الإنتاج العلمي السنوي لعينة الدراسة من غير السعوديين 1.51 عمل بينما بلغ معدل الإنتاج العلمي السنوي لأعضاء هيئة التدريس من السعوديين 1.18 عمل.

ودراسة ميسون الفيومي (2004) تصور مقترح لتنميه الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئه التدريس بكليات التربية في مصر، توصلت الى :

– تدني الإنتاجية العلمية لأفراد عينة الدراسة بكليات التربية. حيث بلغت إنتاجية أفراد العينة من الكتب خلال خمس السنوات الماضية 1998 : 2003 إلى (51) كتاباً، وبلغ عدد البحوث العلمية (73) بحث.

– وجود أثر لمتغير العمر على الإنتاجية العلمية للكتب والكتب المترجمة، والأبحاث، وعدم وجود أثر لمتغير العمر على الإنتاجية العلمية للأبحاث المقدمة في الندوات والمؤتمرات العلمية.

– لم تجد نتائج الدراسة أثر لمتغير النوع (ذكور – إناث) على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر.

– وجود أثر لمتغير الدرجة العلمية على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

ودراسة ابتسام الحديثي (2007) الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية) انتهت الى عدة نتائج من أهمها :

– تدني الإنتاجية العلمية للكتب المنشورة لأفراد العينة سواءً أكانت مؤلفة أم مترجمة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن كتباً (83.58%).

– تدني الإنتاجية العلمية للبحوث العلمية المنشورة لأفراد العينة سواءً أكانت فردية أم مشتركة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن بحوثاً (44.78%)، رغم الارتفاع النسبي لنسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركات في عضوية الجمعيات العلمية بنسبة (59.7%)،

– انخفاض نسبي لإنتاجية أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك على رغم الارتفاع النسبي للأعضاء المشاركات في عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي

obeikandl.com

ودراسة فوقية راضي(2010) الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، توصلت الى :

– انخفاض الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس بكليات جامعة طيبة

– تفوق عضوات هيئة التدريس فى رتبة أستاذ وأستاذ مشارك عنها فى رتبة أستاذ مساعد

– متغير الرتبة العلمية له أثرذا دلالة أحصائية على مجمل الأنتاج العلمي

ودراسة الكبيسي& الراوي(2010) الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس فى جامعة الأنبار من البحوث العلمية ومعوقاته للتخصصات الإنسانية، توصلت إلى أن الإنتاج العلمي متدني خاصة التدريسي متدني جدا،وأن هناك معوقات تحول دون أجراء البحوث وحضور المؤتمرات من أهمها :عدم وجود مكسب مادى من الترقية العلمية للتدريس، محدودية حضور المؤتمرات العلمية، وعدم دعم الجامعة للبحث العلمي بشكل كاف، وصعوبة النشر فى المجلات العلمية المحكمة .

ودراسة هاني فرج(2010) حال المعرفة التربوية ،موقف فلسفي من الأطروحات العلمية في ميدان أصول التربية ،ناقشت الدراسة حال المعرفة التربوية ؛ كما يتبدى من خلال الأطروحات العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه في ميدان أصول التربية ، من خلال طرح مكونات ثلاثة هي البحث والأطروحة والأشراف العلمي وانتهت الى المشكلات المتعلقة بكل مكون من هذه المكونات والتي أدت بدورها الى تدنى مستوى المعرفة التربوية .

وأخيرا يلخص هاني فرج حال المعرفة التربوية فى أن "الكثرة الغالبة من الباحثين – إلاَّ من رحم ربي – قد انحسرت ثقافتهم، وضاق أفقهم، لتنحصر في "نقطة بحثية" مقطوعة الصلة بجذورها ومحيطها ومجالها الحيوي، وغير قادرين على الاشتباك مع رأي أو فكرة والتحاور معها"، وقد عرض هاني فرج طبيعة "الأزمة" التي يعيشها الميدان، وتتلخص فيما يلي :

(أ)نموذج إرشادي تقليدي:

البحث التربوي قابعً مستسلمً لهيمنة نموذج إرشادي تقليدي فقد حكم على نفسه بالجمود، وحين يبقى البحث التربوي منغلقاً على ذاته منقطع التواصل مع التغيرات الحاصلة في الميادين الحليفة؛ فقد حكم على نفسه بالعزلة، وحين يتوقف النموذج الإرشادي عن أداء وظيفته فقد فَقَدَ البحث التربوي مشروعيته ومصداقيته، وحين يغيب النموذج الإرشادي، فقد ضل البحث التربوي الطريق.

(ب)شيوع ثقافة الاستبيان

في سياق كهذا، سيطرت على الميدان ثقافة جديدة يشار إليها في الأدبيات "بثقافة الاستبيان"؛ فنسي أهل الميدان أن التربية – في صميمها – ظاهرة إنسانية متشابكة، وأن التربية عملية اجتماعية معقدة، ونسي أهل الميدان أن البحث العلمي – في جوهره – نشاط وجهد إنساني، ومغامرة إنسانية، وإبداع إنساني.

(ج)الإشراف : مفهوم ضائع، ودور غائب

يؤدي المشرف العلمي دوراً أشبه ما يكون "بدور المايسترو" – إذا جاز التشبيه – في العمل الموسيقي؛ فهو الذي يُمسك في يديه كافة العناصر، والمكونات، ويتولى قيادة الفريق وتوجيهه في تناغم وانسجام، ويحدد مستوى "الإتقان" المراد بلوغه، وكيفية بلوغه، ويوزع المهمات والأدوار، ويتابع بشغف خطوات العمل ومراحله ؛ بما يخدم الهدف النهائي (ويتساءل الباحث تساؤلا غاية فى الأهمية:هل هذا هو حال الأشراف اليوم؟)

(د) ظاهرة الأكدمة :

فالمتأمل" حال " الأطروحات العلمية في ميدان أصول التربية (وفي ميدان التربية بصفة عامة) يلحظ طغياناً لظاهرة أطلق عليها أستاذنا الكبير د. حامد عمار "ظاهرة الأكدمة" التي تحولت من خلالها "الأكاديمية" – وهي صفة محمودة في قليلها ، وكثيرها – إلى "أكدمة" تحرص على اتباع القوالب البحثية بصورة شكلية، وتغدو المفاهيم مجردة من مضمونها، ومعناها، لتتحول إلى مجرد "كليشيهات" لا تُقدِّم علماً، ولا تضيف معرفة؛

وإذا كان هذا حال المعرفة التربوية المنتجة من أطروحات الماجستير والدكتوراه لباحثين، وهم نواة أعضاء هيئة تدريس يقدمون معرفة تربوية ضمن أنتاج علمي(وهم مشروع أساتذة المستقبل) فإن الأمر جد خطير مالم يعاد النظر فى عملية الأعداد بكاملها (باحث– بحث– مشرف – مناخ ...الخ) وما الواقع الحالي للإنتاج العلمي التربوي العربي –كما وكيفا–الا انعكاسا لهذا التردي .

ثانيا : واقع الإنتاج العلمي التربوي ميدانيا (حصريا):

توصيف عينة البحوث التى أمكن حصرها والأطلاع عليها :

قام الباحث بحصر مااستطاع من بحوث علمية تقدم بها أعضاء هيئة تدريس من الكليات والمعاهد التربوية بالجامعات المصرية للترقية لدرجتي أستاذ واستاذ مشارك من مصر فى السنة الأخيرة للدورة(2009–2012) والسنة الأولى للدورة (2013–2015) ، وعدة بحوث لباحثين عرب من عدة دول عربية، ونشرت فى مجلات أو مؤتمرات علمية محكمة بعد عام 2000م،وفيما يلى توصيف مختصر لعينة الباحثين والبحوث التي أمكن حصرها :

جدول (1) توصيف عينة الباحثين وعدد البحوث المنشورة بالمجلات والمؤتمرات العلمية

م	الدولة	عدد الباحثين	%	عدد البحوث	%
1	مصر	66	80	257	77
2	الأردن	5	6	22	7
3	السعودية	4	4و8	16	4و8
4	البحرين	3	3و6	16	4و8
5	الأمارات	1	1و2	6	2

6	اليمن	1	2و1	6	2
7	الكويت	1	2و1	5	2
8	سلطنة عمان	1	2و1	4	2و1
	مجموع	82	100	332	100

تشير بيانات جدول (1) الى أن أجمالى البحوث التى شملتها عينة البحث الحالي بلغت 332 بحوث تقدم بها 82 باحث منهم 66 باحث مصري بنسبة مئوية بلغت حوالى 80% من أجمالي عدد الباحثين الذين تم حصر إنتاجهم العلمي .

جدول(2) الجامعات والمعاهد العليا المصرية المقدم منها الأنتاج العلمى للترقية بعد عام 2000

م	الجامعة	درجة أستاذ	درجة أستاذ م	مجموع
1	عين شمس	2	4	6
2	الزقازيق	2	4	6
3	قناة السويس	2	4	6
4	المركز القومي للبحوث التربوية	3	3	6
5	معهد الدراسات جامعة القاهرة	1	4	5
6	حلوان	1	3	4
7	دمنهور	2	2	4
8	دمياط	2	2	4
9	جنوب الوادى	-	4	4
10	الأسكندرية	1	2	3
11	المنوفية	1	2	3
12	أسيوط	1	1	2
13	المنصورة	-	2	2
14	طنطا	-	2	2
15	بنها	2	-	2
16	أسوان	1	1	2
17	بنى سويف	-	2	2
18	ألمنيا	-	1	1
19	سوهاج	1	-	1

20	كفر الشيخ	1	–	1
21	المركز القومى للأمتحانات	–	1	1
	المجموع	23	43	66

وتشير بيانات جدول (2) إلى أن الإنتاج العلمي الذى تناولته الدراسة منشور من قبل باحثين من معظم الجامعات المصرية الحكومية، وأن عدد المتقدمين للترقية الى درجة أستاذ مساعد حوالى (65%) يعادل حوالى ثلثي عدد المتقدمين للترقية لدرجة أستاذ

جدول (3) المجلات التي تم نشر الإنتاج العلمي بها (مصريون) بعد عام 2000

م	أسم المجلة	بحوث أستاذ	بحوث أستاذ م	مجموع	% الى المجموع
1	مستقبل التربية العربية	9	17	26	12
2	التربية المعاصرة	4	11	15	7
3	كلية التربية جامعة عين شمس	7	8	15	7
4	كلية التربية جامعة بنها	5	8	13	6
5	كلية التربية جامعة الزقازيق	6	6	12	5و5
6	كلية التربية جامعة الإسكندرية	5	6	11	5
7	كلية التربية جامعة اسيوط	4	7	11	5
8	كلية التربية جامعة الأزهر	2	8	10	4و5
9	كلية التربية جامعة طنطا	4	6	10	4و5
10	كلية التربية جامعة المنصورة	3	6	9	4
11	البحث التربوي المركز القومي للبحوث التربوية	3	5	8	3و7
12	كلية التربية جامعة المنوفية	4	3	7	3
13	مجلة الثقافة والتنمية	3	4	7	3
14	كلية التربية جامعة سوهاج	–	6	6	2و8
15	كلية التربية جامعة بنى سويف	2	4	6	2و8
16	العلوم التربوية معهد الدراسات التربوية	2	3	5	2و3
17	كلية التربية جامعة حلوان	2	3	5	2و3

18	كلية التربية جامعة كفر الشيخ	4	–	4	1و8
19	كلية التربية الأسماعيلية	1	3	4	1و8
20	دراسات تربوية جامعة دمنهور	2	2	4	1و8
21	المجلة التربوية جمعية التربية المقارنة والإدارة التعليمية	1	3	4	1و8
22	آفاق تعليم الكبار جامعة عين شمس	2	2	4	1و8
23	مجلة التربية والتنمية	–	3	3	1و4
24	التربية وعلم النفس جامعة عين شمس	–	3	3	1و4
25	كلية التربية جامعة ألمنيا	–	1	1	5و
26	كلية التربية جامعة بورسعيد	–	1	1	5و
27	كلية التربية جامعة أسوان	1	–	1	5و
28	كلية التربية جامعة الفيوم	1	–	1	5و
29	دراسات فى التعليم الجامعي	2	–	2	1
30	الطفولة والتربية جامعة الأسكندرية	1	–	1	5و
31	العلوم النفسية والتربوية جامعة القصيم السعودية	1	–	1	5و
32	كلية التربية جامعة الكويت	2	–	2	1
33	رسالة الخليج والجزيرة العربية	1	1	2	1
34	كلية التربية جامعة الأمارات	1	–	1	5و
35	المجلة التربوية للبحوث التربوية الأمارات	1	–	1	5و
36	المجلة العربية للتربية أليكسو تونس	1	–	1	5و
	مجموع	88	131	219	100

وتشير بيانات جدول(3) الى أن نسبة البحوث المنشورة للأساتذة المساعدين بنسبة حوالى 60% أكبر من الأساتذة ونسبتها حوالى 40%

obeikandl.com

ويلاحظ من الجدول أن الإنتاج العلمي من البحوث المنشورة تم نشره فى 36 مجلة منها ست مجلات بدول عربية (غير مصرية)

ويلاحظ أن مجلة مستقبل التربية العربية نشرت العدد الأكبر من البحوث سواء أستاذ أو أستاذ مساعد ونسبة عدد البحوث المنشورة فيها من إجمالي البحوث 12%

كما يلاحظ أن حوالى 52% من البحوث (113 بحوث) منشورة فى ثمان مجلات فقط (المجلات 1-8 فى الترتيب بالجدول)

المؤتمرات التي تم نشر البحوث بها :

بحوث المؤتمرات (28 مؤتمر)= 38بحوث (12 بحث أستاذ + بحث26أستاذ مساعد)

(أ) أستاذ : 11مؤتمر(12 بحث)

- مؤتمر مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس
- المؤتمر العلمي الثاني كلية التربية جامعة أسوان
- مؤتمر الجامعات التكنولوجية معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة
- المؤتمر العلمي رقم 18 الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية
- المؤتمر العلمي رقم 22 الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية
- المؤتمر السنوي لجامعة المنوفية
- ندوة كلية التربية جامعة كفر الشيخ
- مؤتمر نحو مجتمع المعرفة، المركز العربي للتعليم والتنمية
- مؤتمر الاكتشاف المبكر للطفل الموهوب كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية
- مؤتمر ضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الأردن
- مؤتمر جودة التعليم العالي ، الجامعة الخليجية البحرين

(ب) أستاذ مساعد : 17 مؤتمر (26 بحث)

- آفاق جديدة فى تقويم أداء التعليم قبل الجامعي ، المركز القومي للامتحانات
- مؤتمر كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
- مؤتمر مركز تطوير التعليم الجامعي جامعة عين شمس
- مؤتمر تطوير أداء الجامعات العربية جامعة عين شمس
- مؤتمر جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي
- مؤتمر معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة
- مؤتمر التعليم وقضايا المجتمع جامعة سوهاج
- مؤتمر محو أمية المرأة العربية مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس
- مؤتمر المركز العربي للتعليم والتنمية

obeikandl.com

- مؤتمر الاعتماد الأكاديمي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة 2009
- مؤتمر إعداد المعلم القرن 21 الغردقة
- مؤتمر كلية التربية النوعية المنصورة 2005
- مؤتمر كلية التربية النوعية دمياط 2005
- مؤتمر الجمعية المصرية للتربية المقارنة
- مؤتمر كلية العلوم التربوية جامعة الزرقاء الأردن (خارجي)2008
- مؤتمر التربية في عالم متغير جامعة الزرقاء الأردن(خارجي)2010
- مؤتمر الجامعة الأردنية 2012

وبإضافة عدد البحوث المنشورة بالمجلات(219 بحث) إلى عدد بحوث المؤتمرات(38بحث) يصبح اجمالى عدد بحوث أعضاء هيئة التدريس المصريين والتي شملها الإنتاج العلمي موضع البحث الحالي 257 بحوث .

توجهات الإنتاج العلمي :

جدول (4)توجهات البحوث المنشورة (مصريون) ونسبتها المئوية للمجموع الكلى

م	المجالات	أستاذ	أ. مساعد	أجمالى	%
1	ضمان الجودة والأعتماد	15	30	45	17و5
2	تخطيط التعليم وأقتصادياته	13	15	28	11
3	تطوير واصلاح التعليم المدرسي	9	16	25	9و7
4	فكر تربوي وتربية إسلامية	5	15	20	7و8
5	الأدارة المدرسية والصفية	5	13	18	7
6	إعداد وتدريب المعلم	3	13	16	6
7	التعليم عن بعد والتعلم الألكترونى	7	7	14	5و4
8	التربية المدنية والمواطنة والقيم	6	8	14	5و4
9	الإدارة الجامعية	6	7	13	5
10	التنمية المهنية لأستاذ الجامعة	2	9	11	4
11	تطوير التعليم الجامعي	5	4	9	3و7
12	التربية والتنشئة السياسية	3	5	8	3
13	تقييم أداء مؤسسات التعليم	4	4	8	3
14	التربية الدولية والتعاون الدولي	3	2	5	2
15	التعليم والتربية الإبداعية	2	3	5	2

obeikandi.com

16	التعليم المستمر وتعليم الكبار	1	4	5	2
17	المشاركة المجتمعية في التعليم	1	3	4	1و6
18	التعليم والتنمية	–	3	3	1و2
19	التربية الخاصة	3	–	3	1و2
20	التربية على حقوق الأنسان	1	–	1	4و
21	التربية والوعى البيئى	1	–	1	4و
22	التربية والقيم الجمالية	1	–	1	4و
	مجموع	95	162	257	100

تشير بيانات جدول (4) إلى تنوع توجهات أو مجالات البحوث التي تم نشرها من قبل أعضاء هيئة التدريس ضمن الإنتاج العلمي التربوي، وهى تتلخص في 22 مجال ، علاوة على أن هناك بحوثا لم يتمكن الباحث من تصنيفها تحت أي من المجالات التربوية موضوع البحث الحالي . والشيء الملفت للنظر حقا أن 136 بحث منها بنسبة حوالى 63% من الإجمالي تتوزع على خمس مجالات فقط هي على الترتيب :

- ضمان الجودة والاعتماد (45 بحث بنسبة 5و17%)
- تخطيط التعليم واقتصادياته (28 بحث بنسبة 11%)
- تطوير وإصلاح التعليم المدرسي(25 بحث بنسب 7و9%)
- فكر تربوي وتربية إسلامية (20 بحث بنسبة 8و7%)
- الإدارة المدرسية والصفية (18 بحث بنسبة 7%)

وهذا يعنى أن أكثر من نصف البحوث التي يتضمنها الإنتاج التربوي تتركز في خمس مجالات فقط من بين 22 مجال يدور حولها هذا الإنتاج ، مهملة المجالات الأخرى في الميدان ، كما أن مجال الجودة والاعتماد حاز الترتيب الأول ضمن مجالات البحث التربوي بنسبة حوالى 5و17%

الباحثون العرب :

جدول(5) عينة الباحثين العرب حسب الدولة والجامعة والعدد والبحوث المنشورة

م	الدولة	الجامعات	عدد هيئة التدريس	عدد البحوث	%
1	الأردن	– جامعة آل البيت – جامعة البلقاء – جامعة الزرقاء	5	22	29

		– جامعة مؤته			
2	السعودية	– الملك سعود – الملك عبد العزيز – الباحة – طيبة	4	16	21
3	البحرين	– جامعة البحرين – الجامعة الخليجية	3	16	21
4	الأمارات	– جامعة الأمارات	1	6	8
5	اليمن	– جامعة عدن	1	6	8
6	الكويت	– جامعة الكويت	1	5	6و7
7	سلطنة عمان	– السلطان قابوس	1	4	5
	مجموع		16	75	100

وتشير بيانات جدول(5) إلى أن عدد الباحثين العرب الذين أمكن حصر بحوثهم المنشورة بلغ 16 باحث ينتمون الى سبع دول عربية نشروا 75 بحوث

كما تشير بيانات الجدول الى أن باحثي الأردن (5 أعضاء هيئة تدريس)من أربع جامعات هم الأكبر ضمن من أمكن حصر أبحاثهم المنشورة بإجمالي 22 بحث بنسبة حوالى 29% ، تلاهم باحثي كل من السعودية والبحرين(السعودية أربعة أعضاء هيئة تدريس نشروا 16 بحث، والبحرين ثلاثة أعضاء نشروا 16 بحث أيضا) بنسبة حوالى 21% لكل منهما

جدول (6) مجالات البحوث التي نشرتها عينة باحثي الدول العربية بعد عام 2000

م	المجالات	عدد البحوث	% الى الإجمالي
1	الإدارة والأشراف التربوي	18	24
2	ضمان الجودة والأعتماد	16	21
3	الأصلاح التعليمى المدرسى	9	12
4	تخطيط التعليم وأقتصادياته	5	6و7
5	تقييم أداء مؤسسات التعليم	5	6و7
6	الأنتماء الوطنى والقيم	4	3و5
7	العنف المدرسى والجامعى	3	4
8	الكفايات المهنية وأداء المعلم	3	4
9	المعرفة السياسية وممارسة	3	4

	الديمقراطية		
10	البحث العلمي ومعوقاته	3	4
11	ثقافة الشباب الجامعي	2	6و2
12	التعليم والحراك الاجتماعي	1	3و1
	مجموع	75	100

تشير بيانات جدول(6) إلى 12 مجال تضمنتها (75) بحوث نشرها الباحثون العرب عينة الدراسة ، كما أن (43بحث) بنسبة 57% من هذه البحوث تركزت في ثلاثة مجالات فقط هى:

- الإدارة والأشراف التربوي (18 بحث بنسبة 24%)
- ضمان الجودة والاعتماد (16 بحث بنسبة 21%)
- الإصلاح التعليمي المدرسي (9بحوث بنسبة 16%)

وهذا يعنى أن ثلاثة مجالات فقط من بين 12 مجال حظيت بأكثر من نصف البحوث التي نشرها باحثو الدول العربية ضمن الإنتاج التربوي العربي موضوع الدراسة الحالية ، وهو ما يتسق مع نفس السياق للبحوث التي نشرها الباحثون المصريون.

جدول (7) بيان المجلات التى نشر بها الأنتاج العلمى للباحثين من الدول العربية

م	أسم المجلة	الجهة	عدد البحوث	%
أولا	مجلات عربية :			
1	العلوم التربوية والنفسية	جامعة البحرين	17	22و7
2	المجلة التربوية	جامعة الكويت	5	6و7
3	مجلة رسالة الخليج العربي	مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض	4	5و3
4	مجلة أبحاث اليرموك	جامعة اليرموك	3	4
5	المجلة الأردنية للعلوم التربوية	الأردن	3	4
6	اتحاد الجامعات العربية	الأردن	3	4
7	المجلة السعودية لبحوث التعليم العالى	الرياض	2	2و7
8	الجامعة الأسلامية	الأردن	2	2و7
9	مجلة جامعة أم القرى للعلوم	جامعة أم القرى	2	2و7

obeikandl.com

	التربوية والاجتماعية			
10	مجلة أربد للبحوث والدراسات	الأردن	1	3و1
11	المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية	الأردن	1	3و1
12	مجلة جرش للبحوث والدراسات	الأردن	1	3و1
13	مجلة علوم إنسانية	الأردن	1	
14	مجلة العلوم الاجتماعية	جامعة الأمام محمد بن سعود الرياض	1	3و1
15	مجلة كلية التربية	جامعة الأمارات	1	3و1
16	مجلة دراسات الخليج	الكويت	1	3و1
17	مجلة منتدى الأستاذ	الجزائر	1	3و1
18	مجلة الدراسات التربوية	السلطان قابوس	1	3و1
ثانيا	مجلات مصرية :			
19	مجلة مستقبل التربية	المركز العربي للتنمية	4	3و5
20	مجلة كلية التربية	جامعة المنصورة	3	4
21	مجلة مركز تطوير الأداء الجامعى	جامعة المنصورة	3	4
22	مجلة كلية التربية	جامعة الأزهر	3	4
23	مجلة كلية التربية	جامعة عين شمس	3	4
24	مجلة كلية التربية	جامعة حلوان	2	7و2
25	حولية كلية البنات	جامعة عين شمس	2	7و2
26	مجلة كلية التربية	جامعة طنطا	2	7و2
27	مجلة كلية التربية	جامعة دمياط	2	7و2
28	مجلة كلية التربية	جامعة بنها	1	3و1
	مجموع		75	100

تشير بيانات جدول(7) إلى أن البحوث المنشورة لباحثي الدول العربية تم نشرها في 28 مجلة منها 10 مجلات مصرية بإجمالي 25 بحث بنسبة 33%

كما تشير البيانات الى أن مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين حازت المركز الأول كوعاء لنشر البحوث للباحثين العرب عينة الدراسة ، حيث تم نشر 17 بحث من اجمالى 75 بحث بنسبة حوالى 23%

توجهات الإنتاج العلمي التربوي العربي :

جدول (8) بيان إجمالي مجالات (توجهات)البحوث التي نشرت بعد عام 2000

م	المجالات	عدد البحوث مصريون	عدد البحوث عرب	إجمالي عدد البحوث	%
1	ضمان الجودة والأعتماد	45	16	61	18و4
2	الإدارة المدرسية والأشراف التربوي	18	18	36	11
3	التطوير والإصلاح المدرسي	25	9	34	10و2
4	تخطيط التعليم واقتصادياته	28	5	33	10
5	الفكر التربوي الإسلامي	20	–	20	6
6	التربية المدنية والمواطنة والقيم	14	4	18	5و4
7	إعداد وتدريب المعلم	16	–	16	4و8
8	التنمية المهنية لأستاذ الجامعة	11	3	14	4و2
9	التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني	14	–	14	4و2
10	الإدارة الجامعية	13	–	13	4
11	تقييم أداء مؤسسات التعليم	8	5	13	4
12	التربية والتنشئة السياسية	8	3	11	3و3
13	تطوير التعليم الجامعي	9	–	9	2و7
14	التربية الدولية والتعاون الدولي	5	–	5	1و5
15	التربية وتنمية الأبداع	5	–	5	1و5
16	تعليم الكبار والتعليم المستمر	5	–	5	1و5
17	التعليم والتنمية والحراك الاجتماعي	3	1	4	1و2
18	المشاركة المجتمعية في التعليم	4	–	4	1و2
19	التربية الخاصة	3	–	3	0و9
20	العنف المدرسي والجامعي	–	3	3	0و9
21	البحث العلمي ومعوقاته	–	3	3	0و9
22	ثقافة الشباب الجامعي	–	2	2	0و6
23	التربية على حقوق الأنسان	1	–	1	0و3
24	التربية والوعى البيئي	1	–	1	0و3

25	التربية والقيم الجمالية	1	-	1	3و0
	الإجمالي	257	75	332	100

تشير بيانات جدول(8) الى ما يلى :

- أن البحوث التي يتضمنها الإنتاج العلمي التربوي العربي(وعددها 332 بحوث) تتوزع على 25 مجالات .
- أن هذه المجالات متنوعة وتعالج قضايا هامة ومتنوعة
- أن هذه المجالات تعالج بعض مشكلات التعليم العربي
- أن هناك تباينا كميا بين توجهات هذه البحوث
- أن مجال ضمان الجودة والاعتماد حاز الأهمية الأكبر بين مجالات البحوث (61 بحث) بنسبة مئوية حوالى 4و18% من العدد الكلى للبحوث المنشورة .
- أن خمسة مجالات فقط من بين 25 مجال حظيت بنسبة حوالى 55% من أجمالي البحوث حيث أن مجموع بحوث هذه المجالات الخمسة بلغ 184 بحوث ، وهذه المجالات الخمسة هى على الترتيب :

1- ضمان الجودة والاعتماد (61 بحث بنسبة 4و18%)
2- الإدارة المدرسية والأشراف التربوي (36 بحث بنسبة 11%)
3- التطوير والإصلاح المدرسي (34 بحث بنسبة 2و10%)
4- تخطيط التعليم واقتصادياته (33 بحث بنسبة 10%)
5- الفكر التربوي الإسلامي (20 بحث بنسبة 6%)

وعلى الرغم من التنوع في الإنتاج التربوي العربي إلا أن معظم البحوث تمت في مجالات محدودة ، ومعظم المجالات الأخرى مهملة ، ،وإن كان مجال ضمان الجودة والاعتماد حاز المركز الأول، فهذا يتمشى مع الاتجاهات العالمية ، والمنطقي أن تتحسن جودة التعليم العربي ، إلا أن العكس هو الصحيح ، وربما يفسر ذلك بأن هناك شبه انفصال بين البحث التربوي والممارسة في الميدان التعليمي بحد ذاته . فالبحوث ونتائجها في واد والممارسة التعليمية في واد آخر لا يلتقيان، ويترتب على هذا بالضرورة إهدار في رأس المال المادي والبشرى معا، وهذا بلا شك يقلل من القيمة المضافة للإنتاج التربوي العربي في بيئته .

<u>قبل الخاتمة :</u>

نقد عام و بعض الملاحظات على الإنتاج العلمي التربوي العربي:

إضافة الى ما سبق تقديمه من أوجه نقد تخللتها صفحات البحث الحالي ، وفى خلاصة يمكن القول بأوجه نقد عامة تتلخص فيما يلى :

- لا يخلو الإنتاج العلمي التربوي العربي من مميزات

obeikandi.com

- تنوع المجالات التي يتناولها الإنتاج العلمي التربوي العربي
- تنوع أوعية النشر بين مجلات ومؤتمرات وندوات
- التركيز على مجالات محدودة في البحوث
- زيادة كم البحوث مقابل الكيف (الجودة)وإن كانت هذه الملاحظة تحتاج بحث مستقل
- التكرار في موضوعات البحوث
- التكميم ، المبالغة في استخدام الإحصاءات دون داع
- قدم المصادر العربية والأجنبية المستخدمة في كثير من البحوث
-استخدام مواقع الأنترنت بشكل مبالغ فيه وبقدر كبير
- بعد بعض البحوث عن المشكلات الواقعية للمجتمع العربى
- بحوث بعض المؤتمرات قد لا يتم تحكيمها بشكل علمي
- غياب بعض مقدمي البحوث عن المشاركة وألقاء البحوث بأنفسهم في المؤتمرات والندوات
-المعرفة المنتجة غالبا قد لا تستهلك ولا تستخدم في التطوير والإصلاح (انفصال بين الممارسة والتطبيق)
- العزوف عن الترجمة في الميدان التربوي إلا نادرا جدا

<u>من أسباب ضعف الإنتاج العلمي التربوي العربي : (من المسئول؟)</u>

يعتقد الباحث أن هناك-على الأقل- أربع جهات مسئولة عن ضعف الإنتاج التربوي العربي هي:

1- الباحثون أنفسهم
2- جهات النشر(المجلات والمؤتمرات العلمية)
3- المؤسسات البحثية ومراكز البحوث
4- لجان الترقية والمحكمون (الضوابط)

ويمكن الإشارة الى مسئولية كل من هذه الجهات من خلال طرح التصور المأمول فيما يلى :

(1)الباحثون :

باحثو أطروحات الماجستير والدكتوراه هم مشروع أعضاء هيئة التدريس، ومن المهم اختيارهم بدقة واهتمام بالغين سواء عند التعيين في الوظائف أو عند اختيار موضوعات البحوث، وتبنيهم أثناء عملية الأعداد فهي أهم مرحلة من مراحل مشروع اعداد أساتذة المستقبل، والأشراف العلمي على الأطروحات عامل حاسم في عملية الأعداد والتأهيل

(2)جهات النشر العلمي (المجلات والمؤتمرات)

إعادة النظر في مستوى المجلات العلمية بحيث لا يسمح بإصدارها إلا عند توفر شروط معينة يقول بها نخبة من الأساتذة المتخصصين في الميدان ،ووضع ضوابط علمية لعقد المؤتمرات التربوية ، وآلية الحضور والمناقشة وقبول البحوث للنشر بها

obeikandl.com

(3)المؤسسات البحثية ومراكز البحوث :

وعليها الدور الأكبر في تقييم مسيرة البحث العلمي والعمل على الارتقاء بمستوى جودته وتوفير الدعم المادي المناسب لها ، ورسم خريطة بحثية مستقبلية ضمانا لعدم التكرار والإهدار التعليمي في الوقت والجهد والمال دون طائل .

(4)لجان الترقية والمحكمون :

لجان الترقية عليها دور كبير من منطلق مهامها الأكاديمية ومن مسؤوليتها عن أتخاذ القرار الجماعي النهائي لصلاحية الإنتاج العلمي من عدمه للترقية ، بداية من تسلم الإنتاج للفحص ومرورا بالتحكيم وانتهاء باتخاذ القرار، وليس من المقبول الاعتماد على عدد البحوث والكتب التي ينشرها الأستاذ حتى يكون ضمن أعضاء اللجنة العلمية ، فكثير من الأساتذة ينسبون بحوث طلابهم الى أنفسهم وتنشر باعتبار أنهم اصحابها، كما أن الضوابط الحالية لفحص الإنتاج العلمي لا تستقيم مع المأمول لضمان أعلى قيمة مضافة للإنتاج التربوي، فمثلا كان نصيب الكلية من أجمالي التقييم (الأنشطة) يمثل حوالى 30%(30 درجة) وقد تم أنقاصه الى 20 درجة في الدورة الحالية ، والمأمول أن يتقلص الى 10 % في الدورة القادمة، واللجان العلمية مناط بها اعادة النظر باستمرار في ضوابط الترقيات وتحكيم الإنتاج العلمي ضمانا لتحقيق جودته .

ثالثا : مقترح طموح (مأمول) للنهوض بالإنتاج العلمي التربوي العربي وتحسين واقعه وضمان جودته (مقترح الميمات العشرة)

وأخيرا يقترح الباحث ميمات عشرة يعتقد أنها طموحة ولازمة للارتقاء بمستوى جودة الإنتاج التربوي العربي، وهى:

م1 = مؤسسة البحث التربوي .

م2 = معلم / باحث / عضو هيئة تدريس .

م3 = موضوع البحث التربوي .

م4 = منهجية البحث التربوي.

م5 = مال / تمويل البحث التربوي .

م6 = معايير جودة البحث التربوي .

م7 = معرفة / تطبيق / ممارسة .

م8 = ميثاق أخلاقي للبحث التربوي .

م9 = مسئولية الباحث عن بحثه

م 10= محاسبية : تقويم البحث / الباحث .

ويمكن تعريف كل ميم من هذ الميمات باختصار فيما يأتي :

م1 (مؤسسات البحث التربوي العربية)

حيث أن مؤسسات البحث التربوي هي معمل تفريغ الباحثين واعدادهم بالكم والكيف لخدمة ميدان التعليم ، فإنه من الضروري أن يكون مناخ هذه المؤسسات محفزا ودافعا لإجراء البحوث التربوية.

وحيث أن مؤسسات البحث التربوي العربي غير قليلة وتناط بها أكثرمن300 جامعة عربية ومراكز البحوث التربوية المنتشرة في العالم العربي ، تصبح مسألة تخطيط سياسة وطنية للبحث التربوي العربي في غاية الأهمية في العصر الحالي لخدمة قضايا الأمة العربية وعلي رأسها التربية والتعليم .

م2(المعلم /الباحث/عضو هيئة التدريس)

يعتبر الباحث محور الارتكاز في منظومة البحث التربوي ، حيث أنه الأساس المؤثر في والمتأثر بباقي أبعاد المنظومة ، وهو مدخل أساسي فيها كما أنه المنتج (المخرج) المرغوب من تفاعل أبعاد هذه المنظومة .

ومن هنا تأتي أهمية تكوين الباحث التربوي العربي القادر علي إدارة بحثه باستخدام أسلوب المنهج العلمي ، المتفاعل مع قضايا أمته بوعي واقتدار وانطلاقا من أن البحث التربوي مهنه لها مقوماتها وأصولها ومناهجها ، فإن الدعوة ملحة لإكساب الباحثين أصول هذه المهنة من خلال الإعداد النظري والإعداد العملي ، وهنا يبرز دور المشرفين علي الرسائل العلمية في كليات التربية ومراكز البحوث في العالم العربي .

م3(موضوع البحث التربوي)

إن القول بوجود تعددية أو تكرار للقضايا البحثية في التربية العربية يؤكد عدم وجود خطط وأولويات بحثية وطنية واضحة وصريحة يسترشد بها الباحث عند تناوله للقضايا والموضوعات البحثية ، كما أن هذه التعددية تعكس أزمة يمر بها البحث التربوي العربي .مما يعكس الحاجة إلي (سياسة عربية / قطرية) للبحث التربوي تتضمن الأولويات ، تدعمها إدارة سياسية / حكومية وتضعها علي قائمة الأولويات الوطنية .

ومن الضروري أن تتيح وزارات التربية والتعليم العربية فرص التجريب والتطبيق التربوي ونشر نتائج البحوث التربوية وتطبيقاتها خدمة للميدان التعليمي العربي وتكاملا بين النظرية التربوية والممارسة في الميدان العملي .كما أن حصر مشكلات الميدان التعليمي الواقعية وتقديمها إلي مؤسسات البحث التربوي من قبل وزارات التربية والتعليم من شأنه أن يحسن جودة البحث التربوي ويعمل علي ربط البحث بصنع السياسة التعليمية واتخاذ القرار.

ومن الضروري إعداد خريطة وطنية / عربية للبحوث التربوية تتضمن خططا واستراتيجيات تشارك فيها كليات التربية ومراكز البحوث ، بحيث تنطلق هذه الخريطة من واقع مشكلات الميدان وتعكس احتياجاته .

م4(منهجية البحث التربوي)

المنهجية سبيل الوصول إلي العلم والوسيلة إليه ، والعلم وسيلة لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ،والمتتبع لمنهجية البحث في العلوم التربوية يجد مفارقات عديدة عند استخدام المنهج في رسائل الماجستير والدكتوراه أو حتى في البحوث العلمية المقدمة للترقية ، فهناك خلط ولغط في استخدام مناهج البحث العلمي المتعارف عليها (التاريخي – الوصفي – التجريبي) وإن كان البعض يعترض علي الفصل بين هذه المناهج (أو حتى تسميتها) باعتبار أنها جميعا تقع تحت مظلة المنهج العلمي.

وهناك من يقسم المنهجية إلي قسمين ، الأول يتعلق بأدوات البحث المنهجي وصوره وأساليبه ، مثل الاستنباط والاستقراء والتحليل الإحصائي للظواهر ، أما القسم الثاني للمنهجية فيتعلق بالعلم ذاته من حيث الموضوع والغاية ، فمنهجية العلوم الفيزيائية والرياضية تختلف عن منهجية العلوم السلوكية بحكم اختلاف المادة غير الحية عن الكائن الحي .والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أولي بها ، ومن ثم يجب أن يعي الباحث التربوي أن الاجتهاد مطلوب فيما لا يخالف شريعة الله وباستخدام المناهج العلمية المتاحة – في إطارها الصحيح – مع الوضع في الاعتبار أن ما توصل إليه الغرب أو الشرق من نظريات ليست نهائية ، بل هي من صنع البشر يمكن أن تخطئ أو تصيب . والمهم كيفية الاستفادة منها في ضوء قيمنا وتقاليدنا وتراثنا .

م5(مال/تمويل البحث التربوي)

وتعد الأموال المرصودة للبحث التربوي أحد المقومات الأساسية لنجاح البحث في تحقيق أهدافه . ومع ذلك فالأموال المخصصة للبحث التربوي العربي متواضعة إلي حد كبير .

والأوضاع المادية من شأنها أن تؤثر علي الجانب المعنوي والاجتماعي للباحث ، وحال سوء هذه الأوضاع وعدم توفر الحافز المادي تدفع بالعديد من العلماء والباحثين العرب إلي الهجرة إلي الخارج بحثا عن الدخول المادية المرتفعة التي تضمن حياة كريمة .

ولهذا يصبح من الضروري توفير التمويل اللازم من موازنات التعليم العالي والتربية والتعليم للقيام بمشروعات البحث التربوي والتطوير حتى يساهم في خلق بيئة بحثية مناسبة تشجع الباحثين علي طرح وتناول الكثير من القضايا التي تهم الميدان التعليمي .

وقد تكون فكرة إنشاء جمعيات أهلية معنية بالبحث التربوي العربي فكرة مقبولة إذا ما وضعت في الاعتبار أنها لا تهدف إلى الربح المادي ، وأنه دورها الأساسي دفع مسيرة البحث التربوي العربي لخدمة المجتمع العربي .

كما أن القطاع الخاص العربي مدعو إلى تقديم مساعدات مالية للباحثين العرب في شكل منح أو بعثات دراسية أو تبني مشروعات بحثية والصرف عليها دعما للبحث العلمي العربي (مشروع كراسي البحث العلمي مثلا من أهم المشروعات الداعمة للبحث التربوي، وقد سبق للباحث أن

تقدم بمشروع مقترح في هذا المجال عام 2008 إلى جامعة المنصورة لكنه لم يلقى قبولا ولاأستجابة حتى الآن).

ومن الضروري تبني آلية لتسويق البحث التربوي العربي خارجيا وداخليا وهذا من شأنه أن يدعم البحث التربوي ماديا ، كما أن نتائج البحث التربوي يمكن أن يكون لها مردود إيجابي في الواقع التربوي العربي المعاش في المجتمع المدرسي (حقل الممارسة والتجريب).

م6(معايير جودة البحث التربوي)

تعرف جودة البحث التربوي بأنها جملة الخصائص أو المواصفات التي تعبر بدقة وشمولية عن فاعلية البحث في رصد وتشخيص المشكلات التربوية في الواقع ، وقدرته على التنبؤ بها في المستقبل ، بما يمكنه من تعظيم قيمة المنتج التعليمي .ويتطلب هذا جودة الباحث ، وجودة إدارة البحث ، وجودة العلاقة بين البحث والمجتمع بما يسمح بالتكامل بين نتائج البحث التربوي واتخاذ القرار التعليمي وصنع سياسة التعليم .ويمكن الحكم على جودة البحث التربوي من خلال :

-علاقة البحث بعناصر العملية التربوية وتناوله لمشكلاتها وأولوياتها .

- مدى تطبيق نتائج البحث في الميدان التعليمي (إنتاج المعرفة واستخدامها).

- قدرته على تطوير أحد جوانب الميدان التعليمي .

- استخدام المناهج الملاءمة .

- ارتباط البحوث بسياسة التعليم واتخاذ القرار .

- واقعية البيانات التي يتم جمعها وتحليلها وتفسيرها وإمكانية تعميمها .

- عرض نتائج البحوث بشكل دقيق يسهل فهمه وتطبيقه .

- الموضوعية في كل مراحل البحث التربوي .

ولضمان جودة البحث التربوي العربي لابد من الأخذ بفلسفة معايير الجودة ضمانا لبحوث تربوية فاعلة في تناول قضايا المجتمع العربي بحيث تعكس مشكلاته وتجد لها الحلول المناسبة.

م7(معرفة /تطبيق/ممارسة)

كثيرا ما تتهم البحوث التربوية بأنها تمارين بحثية للحصول على درجات علمية ، دون أن تقدم إنتاج معرفي يثري الميدان ، وحتى لو قدمت بعض البحوث التربوية معرفة ما فإن ما تقدمه لا يعدو أن يكون إطارا نظريا غير قابل للاستخدام ، ومن ثم تصبح البحوث التربوية غير ذي جدوى في خدمة الميدان التربوي.

وإن كان هذا الاتهام صحيحا بدرجة ما ، فالتربويون عليهم إزالة هذا الاتهام ، وتتطلب هذه الإزالة أولا البحث عن أسباب الاتهام وهي في - اعتقاد الباحث - كثيرة مرتبطة بالباحث نفسه أو بالإشراف على الرسائل العلمية أو بأسلوب إدارة البحث التربوي أو بالتمويل أو بعدم وجود سياسة مخططة للبحث ، أو هي مجتمعة .

obeikandl.com

وحتى تكون المعرفة التي ينتجها البحث التربوي العربي ذات قيمة في الميدان فإنه يجب أن توضع في الاعتبار ما يلي :

– توفير الإمكانات المادية والمستجدات التكنولوجية التي تمكن الباحثين من الحصول على المعارف المتجددة في الميدان .

– توفير آلية لنشر البحوث التربوية من خلال تبادلها مع مؤسسات البحث العربية داخليا وخارجيا

– متابعة تطبيق النتائج التي تتوصل إليها البحوث التربوية بما يخدم الميدان التربوي .

– الاهتمام بقواعد البيانات والمعلومات التربوية وربطها بشبكة الإنترنت لتمكين الباحثين من الإفادة منها في إجراء البحوث النظرية والتطبيقية والإطلاع على الجديد في الميدان التربوي .

– إعلام الرأي العام بنتائج البحوث التربوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لنشر نتائج وتوصيات البحوث ومطالبة الرأي العام لإبداء الرأي فيها والحصول على تأييد جماعي حتى تصبح مراكز البحوث ومؤسسات البحث التربوي جاذبة للكفاءات .

م8(ميثاق أخلاقي للبحث التربوي)

في إطار تحديات العولمة وما يترتب عليها من خلل في منظومة القيم تبدو أهمية البحث العلمي وتنمية أخلاقياته ، وتعتبر الأخلاق أهم متطلبات البحث العلمي ومستلزماته ، وهو يتطلب مرادفات الأخلاق ومكوناتها من أمانة وصدق وإخلاص ، ومن ثم يجب الاهتمام بالنواحي الأخلاقية عند إجراء البحوث التربوية من حيث فنيات البحث وأخلاقيات الباحث وذلك عند معالجة النواحي الاجتماعية ، خاصة التي تتصل بسلوك جماعة ما تجاه مواقف معينة ، أو عند دراسة حالات ما تستدعي الحفاظ على الأسرار التي يعرفها الباحث من خلال مقابلاته أو ملاحظاته مع المفحوصين محل الدراسة والبحث .

وأخلاقيات البحث العلمي (وهي تصدق على البحث التربوي) تتمثل في مجموعة من الخصائص التي تميز البحث العلمي والباحث التربوي ، وهي تصلح لأن تكون أسسا لميثاق أخلاقي للبحث التربوي العربي ، من أهم هذه الأسس ما يلي:

فيما يتعلق بالبحث التربوي ، يجب أن يتصف بالموضوعية والأمانة العلمية.وفيما يتعلق بالباحث نفسه ، يجب أن يتصف بما يلي :

– الموضوعية والأمانة العلمية

– سعة الأفق والاطلاع وعمق التفكير واليقظة .

– المثابرة وقوة الشخصية والاستقلال الفكري .

– الإبداع والابتكار والقدرة على فهم الحقائق وتفسيرها ولإبراز أهميتها .

– الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات .

– احترام رأي الآخرين وتقبل النقد .

obeikandi.com

– حب العلم وحب الاستطلاع .

م9 المسئولية داخل منظومة البحث العلمي العربي .... من يتحملها ؟

إن صناعة منظومة البحث العلمي العربي تحتاج إلى تحديد المسئوليات وتوزيع الأدوار على المسئولين داخل هذه المنظومة ليتحمل كل منهم دوره في إطار الالتزام الأخلاقي والمهام المناطة بكل منهم . (كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته).

ولأن البحث العلمي يتم في مؤسسة ، ويجريه باحث (باحثون) وتقوم عليه إدارة يفترض أن تكون فاعلة ليخدم قضايا المجتمع .

وأخيرا تأتي مسئولية المجتمع تجاه البحث التربوي من حيث الدعم المادي والمعنوي وتقدير العلم والعلماء خدمة للمجتمع العربي.

م10 (المحاسبية)

يتضمن المفهوم العام للمحاسبية المسئولية والمتابعة والتقييم للوقوف علي الإيجابيات والسلبيات وإصدار الأحكام وإعطاء كل ذي حقه . والمحاسبية مدخل هام من مداخل تقويم النظم السياسية والاقتصادية والتعليمية لأجل الإصلاح والتطوير ووضع الأمور في نصابها .

والمحاسبية داخل منظومة البحث التربوي العربي تعني بتعظيم العائد من البحث التربوي من خلال مراعاة معايير الجودة ، إذ هي الأساس في الحكم علي قيمة البحث التربوي وانعكاس نتائجه في الواقع التطبيقي ومدي خدمته للمجتمع العربي وهمومه وقضاياه .

والمحاسبية في البحث التربوي تؤكد علي أخلاقيات البحث والباحث والإشراف ومدي التزام كل منهم بمسئولياته في إطار قيمي فني أخلاقي .كما تعني المحاسبية في هذا المجال بمسئولية مؤسسات البحث العلمي ومراكز البحوث العربية من قبل المجتمع الذي أقيمت من أجله ، وكذلك محاسبة الباحث عن بحثه ومدي التزامه بالمنهج العلمي وأخلاقيات البحث التربوي وكذلك محاسبة المشرف علي البحث وقدرته علي تعظيم عمل الباحث ومشاركته له طول فترة الإشراف علي البحث ودورة في تذليل العقبات التي تواجه الباحث .

<u>خاتمة :</u>

انطلاقا من أهمية الإنتاج العلمي التربوي في توليد معرفة تربوية تساهم في الإصلاح والتطوير التربوي ، حاولت الدراسة تشخيص واقع الإنتاج التربوي العربي متمثلا في عدد من البحوث التربوية المنشورة في مجلات ومؤتمرات علمية بعد العام 2000 والمقدمة للترقية من باحثين في عدة دول عربية ، وتوصلت الدراسة الى تنوع مجالات البحث التي يتضمنها الإنتاج التربوي ، لكنها تتركز في عدة مجالات محدودة بما لا يخدم عمليات الإصلاح والتطوير التربوي العربي ، وانتهت الدراسة الى تصور مقترح(مأمول) للارتقاء بمستوى جودة الإنتاج التربوي العربي .

openkandil.com

مصادر البحث

1-عبد الواحد الكبيسي& عادل الراوي(2010) الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار في البحوث العلمية ومعوقاته للتخصصات الإنسانية ، مؤتمر استراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي العربي ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد، الفترة (16-2010/2/18)

2- فوقية محمد راضي (٢٠١٠) الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ،بحث مقدم إلى ندوة جامعة طيبة بالمدينة « التعليم العالي للفتاة .. الأبعاد والتطلعات 18-2-1431/1/ هـ

3- فهد بن سليمان الشايع (٢٠٠٤)الإنتاج العلمي لأعضا ء هيئة التدريس في كليا ت العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود و معوقاته، ندوة "تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي : التحديات والتطوير" جامعة الملك سعود خلال الفترة بين ٢-1425/11/3هـ

4- مجدي صلاح طه (2004) المساءلة التعليمية في مصر بين إشكاليات التنظير وممارسة التطبيق في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع55 ، ج1 ، مايو

5- محى الدين توق& ضياء الدين زاهر(1989)الأنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربى، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض، السعودية

6- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (2004) حصاد مؤتمرات المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، إعداد عصام قمر ، مراجعة رسمي عبد الملك ، إشراف نادية جمال الدين

7- مهنى غنايم(1994) العوامل المؤثرة فى أنتاجية استاذ الجامعة العربى، مجلة التربية والتنمية، العدد السابع

8- مهني غنايم(1997) تخطيط سياسة البحث التربوي مسئولية من ؟ ورقة عمل في مؤتمر البحث التربوي ، كلية التربية بالمنصورة 23-24ديسمبر 1997

9- مهني غنايم& هادية أبو كليلة(1999) الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية دراسة حالة جامعة المنصورة ، وحدة حساب البحوث جامعة المنصورة

10- مهني غنايم (2005) البحث التربوي في خدمة المجتمع العربي ،ورقة علمية مقدمة إلي مؤتمر: دور كليات التربية في إصلاح التعليم خلال الفترة(12-13) نوفمبركلية التربية بدمياط جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة،

11-شهني غنايم (2008) كراسي البحوث العلمية ششروع شقترح لدعم تمويل التعليم العالي الحكوشي والخاص فى شصر، ورقة عمل شقشة الى المؤتمر العلمي السابع عشر لكلية التربية بشياط، التعليم الخاص فى شصر والعالم العربي ... الواقع والمستقبل ، 10-11 نوفمبر

12-شهني غنايم(2009)شعوقات البحث العلمي العربي وشعاييير جودته ، ورقة بحثيةشقشة الى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي شركز تطوير الأداء الجلشعي جلشعة المنصورة،

11-12شارس
13-هاني عبد الستار فرج (2010) حال المعرفة التربوية ،موقف فلسفي من الأطروحات العلمية في ميدان أصول التربية ورقة مقدمة إلى مؤتمر حال المعرفة التربويَّة المعاصرة : مصر نموذجاً كلية التربية جامعة طنطا بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة (2-3) نوفمبر 2010

14-Mehany Ganaiem(2009)The relation between scientific research and teaching in the Egyptian universities ,A case study of Mansoura university ,the second international conference of UDC ,Mansoura University ,November

obeikandl.com